الحسين مدرسة

الكلمة البليغة التي القاها المحامي القدير الاستاذ السيد محمد عبد الحسين

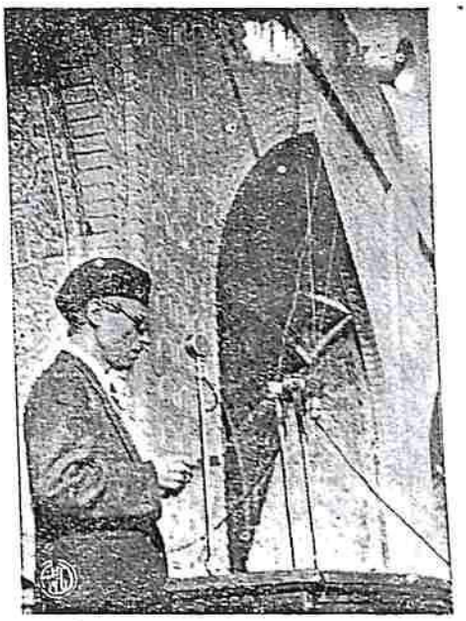

ماروع هذه الذكرى ! وما اعظم معنى ومغزى ذكرى احياها السلف الصالح منذ القدم ؛ وسيظل يحييها الخلف ما شاء الله ان تبقى حيه فالحسين مدرسة شعت انوارها فاضاءت الاجيال وشاعت تعاليمها فاخذ بها المسلمون ؛ وتواصى بها المؤمنون

وقف الحسين في كربلا فوقف معه الايمان كله ، في وجه طغمة من البشر ، يحدوها الشرك كله ، ويقودها شعور بالحزازات القبليه . ظلت تتآكل في نفوس آل امية منذ غزوة احد وفتح مكة . وقد رمى الحسين سهما اصاب موضع مقتل حتى لم يمض قرن كامل الا وتداعت اركان تلك الدوله ، وتهاوت على رؤس ابناءها .

فالحسين مدرسة ، من تعاليمها . ان الضعف لا يعيق المظلوم من مقاومة الظالمين ، مهما بلغوا من عدة وعدد ، فان الله قد تكفل علو الحق وسقوط الباطل . وان الثورة الدمويه سبيل يؤدي الى الله مادام هذا السبيل مضاء بنور الحق معبدا بالايمان

وان قيمة الانسان في الحياة ، تساوي ما يرخصه ويبذله في سبيل الله من نفس ونفيس . وان الانسانية ؛ لا تسعد دون ان تتحلى بالفضائل والمكارم . وان من افضل الفضائل وا سماها ان يبذل الانسان ماله وولده واهله ثم يضحى بنفسه والجود بالنفس اقصى غاية الجود

هذه التعاليم التى لم تكتب بمداد اسود ؛ ولم تخط فوق قرطاس . هذه التعاليم التى لم تلق من فوق المنابر . ولم توضع في قوالب من الكلم الجذاب ، هذه التعاليم التى كتبت بالدماء الزكية ، وبالدموع النقية وبا لنفوس الطاهره البريئة ، انت اؤكلها ، واخرجت ثمرتها ، بعد ردح من الزمن ليس بالطويل

فيا بؤس يوم الطف لم يبق مشرق ... ولا مغرب لم يسقه الحزن زالها

ولا بقعة إلا مضرجة دما ... ولا قلب إلا وهو منفطر يدمى

ومال الضحى بالشمس فيه وبدلت ... من النور فى الآفاق أردية سحما

لمستشهد فى كربلاء زهت به ... مفاخر عدنان لخير الورى ينمى

لأفضل من لبى وأكرم من سعى ... وأطهر من ضم الحجيج ومن أما

فشلت يمين أيتمت من بناته ... عقائل لم يعرفن من قبله اليتما

من الخفرات البيض ماذقن ساعة ... هوانا ولا بؤسا رأين ولا عدما

وأتها الفيافي سادرات ومارعوا ... لهن ذماما لا ولا عرفوا رحما

عتاقا على الاقتاب يخمشن أوجها ... ملوحة تشكو بأعينها السقما

وفيهن مرنان النحيب تولهت ... فانحت بكفيها على خدها لطما

اذا رجعت منها الحنين تقطعت ... نياط وهزت من قواعدها الشما

أسيرة أوشاب قدام جلودهم ... حشين فلم يبقين لؤما ولا شؤما

عصائب كفر لا بن ميسون إنهم ... سيصلون نارا حرها يسلخ الادما

تكب على أذقانه كل فاحش ... تعاطى الخنا والغدر والعار والاثما

ألا فاذكروا يوم الحسين وأمطروا ... على قبره من فيض أدمعكم سجما

ولا تسألوا السقيا من السحب إنها ... لتسقى إذا مرت به الغدق الجما

وفوق الضفاف الخضر في مصر مرقد ... ترى لجلال الله فوق إسمه وسما

تحج لمغناه البلاد وإنها ... لتهوى لمثواه التراب وماضما

وتبكي له شجواً ومن يك قلبه ... بآل رسول الله معتصماً يحمى

ومن يك مثلي بالحسين متيما ... فلا عجب أن يحرز النصر والغنما

مناط مثوبات ومهبط حكمة ... وكنز تقى تمت به وله النعمى

نزيل بغداد :

محمد هاشم عطيه

هذه التعاليم هي التي عصفت في وجه الدولتين الاموية والعباسية وبعثت سلسلة من الثورات اخذت بعضها باعقاب بعض ، وارتفعت الويتها الحمراء في كل قطر وفي كل مكان ، واقضت مضاجع الخلفاء والامراء ، وحرمتهم لذة الكرى

الوية حمراء رفعها سادة من احفاد علي والحسين ، من زيد بن علي ويحيي ابنه ، وعبد الله بن الحسن المثنى ، وابراهيم احمر العينين واسماعيل ومحمد وعلى احفاد الحسن المثنى وغيرهم من المغاوير ، من اولئك الذين خاضوا المعارك بعد المعارك وشهدوا من الشدائد مايشيب المفارق ، وهم لم يسكبوا دمعاً لقتيل ، ولم ينظموا القصيد في رثاء شهيد ، بل كان قائلهم اذا اراد الرثاء يقول .

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فان بها مايدرك الطالب الوترا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة يعصرها من ماء مقلته عصرا
فانا اناس لاتفيض دموعنا على هالك منا وان قصم الظهرا

هولاء السادة النجب من احفاد على والحسين ، تسابقوا الى ساحات الشرف والفخار ، وكان شعارهم (حي على خير العمل) فبذلو مهجهم ، واسالو دماءهم ، وقدموا ارواحهم قرباناً لوجه الله وفي سبيل مرضاته ، وكانوا كالعواصف في وجه اولئك الظلمة العتاة ، لم يرهبهم الوعيد ، ولم يكسر عزائمهم الموت الزوام ، فذهبوا شهداء بعضهم في اثر بعض

هذه السلسلة العلويه من الشهداء كانت مفزعاً للمظلومين وملجأ للخائفين .. وكانت اعلامهم تخفق فوق اولئك الذي نذروا انفسهم لله ، واعتقوها من الدنيا ، وحرروها من الشهوات ، وانطلقوا ينشدون الحريه بلغ ثمنها مابلغ فكانت الشهاده ثمنها المحتوم .

ولقد كانت هذه الثورات عاملا من عوامل الضغط على السلطات الحاكمة ، لتعود الى حكم الله وتتنكب سبيل الظلم والتعسف . وامسى احفاد علي والحسين حراساً لدين الله قواماً عليه . واصبح المسلمون يلجؤن اليهم في الشدائد ، ويفزعون عند المصائب .

تلك هي ايها السادة اثر المدرسة الحسينية ، التي انشأها ابو عبد الله في العاشر من المحرم ، والتي اقامها فوق الاشلاء والجماجم . تلك هي ايها الناس اثر تعاليم الحسين التي خطها

الحسين في التاريخ

الكلمة القيمة التي القاها الاستاذ الجليل الدكتور محمد مصطفى زياده استاذ التاريخ العام بكلية الاداب بجامعة فؤاد الاول وكبير الاساتذة المصريين في العراق

ايها الجمع الكريم ، والله سبحانه وتعالى في سمائه ، والناس في اقطار الشرق والغرب ، والتاريخ في الكتب العربية والاجنبية ، والعقول في رؤوس أصحابها ـ كل ذلك يشهد لكم بهذه الصفة التي اتصف بها القرآن الكريم ، والنبي الكريم . تلك الشهادة لكم ترجع الى تخليدكم مصرع الحسين ، والى احيائكم للمبادئ السامية التي خرجت مرفوعة الرأس يوم كربلاء والطفوف . أني تعلمت من التاريخ أن الحق يعلو دائماً ولا يُعلى عليه أبداً ، والفكرة الطيبة لا تموت ولا تزهق بل تبقى حية سواء خفيت تحت ضغط غاشم ، أو أزهقت تحت استبداد طاغ ، والدولة الاموية ، وكذلك العباسية ، وكذلك

بدمائه الطاهره ، ورواها بدموع اهل بيته الابرار

تلك هي المدرسة التي ظلت انوارها طيلة ثلاثة عشر قرناً من الزمن ، تنشر تعاليمها في البلاد القصيه ، وتدخل في كل بيت وكل كوخ . بل هي شعلة الحق التي شاء الله ان تظل متقدة ، تبعث النور والنار ، للاجيال ماتعاقبت العصور وكرت الدهور

محمد عبد الحسين